

اجراما **علمان** بفتح الميم اي سحاب السماء ما تملأ من ما بينها وبين
 الارض كفي الرواية الاخرى لو اخطاتم حتى بلغت خطابكم ما بين السما
 والارض ثم استغفرت ثم اذنه تعالى لغفر لكم وقيل عنها فها معنى لك
 منها اي ظهر اذ ارفعتم راسكم اليها ثم **استغفرتني** اي نبت
 توبة صالحة ما اقلعت عن العصية بده تعالى ودمت عليها
 من حيث تكونها معصية وعززت علي ان لا تعود اليها ورددتها
 ان كانت ظالمة الي اقلها او خللت منهم **عفرت لك** وان تكر
 الذنب والتوبة منه مرارا في اليوم الواحد ومن ثم ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم ما اصبر من استغفر اي قايه وان عا في اليوم
 سبعين مرة وانا لهذا المشا الذي هو توبانية في الكثرة علي
 ان كرمه وفضله وعفوه ومغفرته لا نهاية لها ولا غاية تدنو
 العالم كلها من لا شية عند حمله وعفوه اذ لو بلغت ذنوب
 العبد ما عسي ان يبلغ ثم استغفر منها بالاستغفار عفرته
 لانه طلبه الاخاله من كرمه واكبره محل اقله العثرات وعفوه
 الدلالة وقد طلب منا تعالى الاستغفار وعقدنا بالاجابة في اي
 كثيرة من كتابه العزيز وما ذكرناه من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد
 لغظه هو ما ذكره بعضهم وهو الموافق للقواعدما لينة للكبار اذ يكثر
 الا التوبة مجلات الصباير فان لها مكفرات فهو اجتناب الكبار
 والوضوء والصلاة وغيره فلا يبعد ان يكون الاستغفار مكفرا
 لها ايضا ويصح ان تجل على ذلك ايضا لقيت بعضهم جميع ما
 لصوص الاستغفار المطلقة بما في آية العمان من عدم الاصرار فانه
 تعالى وعد فيها المغفرة لمن استغفر من ذنوبه ولم يصر علي ما قيل
 قال **فجعل لصوص استغفار المطلقة كلها علي هذا المقيد انتهى**
لغفر استغفر الله والله اغفر لي من غير توبة دعا فله حكمه
 من انه قد يجاب تارة وقد يجاب اخرى لان الاصرار قد يمنع الاجابة

كما افاده مفهوم انه ان عمران السابقة واخرج بن ابي الدنيا المتقفر
 من ذنب ومومنين عليه كالمستغفر بربه قيل رفته منك ولعله موقوف
 علي رواية ابن عباس انتهى ويجاب بان حجة وان فرض انه موقوف
 لان مثله لا يقال من قيل الرابي وكلمة موقوف كذلك له حكم الموقوف
 واخرج ابن ابي الدنيا مرفوعا بن ارجح استغفر اذ نظر الي السماء والي
 النجوم فقال اني لاعلم ان لك ربك خالق الله اعفرتني فغفر له
 ويورد خبر الضميمة ان عبد الذنب ذنبا فقال يا رب اذيت
 ذنبا فاعفرتني فقال الله عز وجل علم عبي ان له ربنا يغفر
 الذنب ويواخذ به غفرت لعبي ثم مكثت ما تشاء الله تعالى
 ثم اذيت اخر فذكر مثل الاول مرتين اخريين وفي رواية لمسلم
 انه قال في الثانية قد غفرت لعبي فعمل ما تشاء اي ما دام علي
 هذا الحال كلما اذيت استغفرت ولم يصبر واخرج ابو داود والنسائي
 ما اصبر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة فالاستغفار
 انما الكامل المسب عنه العفوة هو ما قارن عدم الاصرار
 لانه حينئذ توبة نصوح واما مع الاصرار فهو مجرد دعا كالم
 ومن قال انه توبة الكذبة اي مراد انه ليس توبة حقيقة
 خلافا لما حقه الامامة لا سخالة التوبة مع الاصرار علي ان
 ان من قال استغفر الله فانوب اليه وهو مبرر بقلبه علي العصية كاذب
 لانه اجبر انه نال وليس حاله كذلك فان قال ذلك وهو غير صريح
 اقله بقلبه عن العصية فقالت طائفة من السلف بكرة له ذلك ويد قال
 الصحاح اي حنيفة لانه قد يعود الي الذنب فيكون كاذبا في قول والذنب
 اليه والجمهور علي انه لا كراهة في ذلك لان العزم علي ان لا يعود الي العصية
 واجب عليه فمتى وعبر عما عزم عليه في الحال فلا ينافي وقوعه منه
 في المستقبل فلا كذب بتقدير الوقوع في حديث كرامة المجلس استغفر
 اللهم وانوب اليك واخسر ابوا داود انه صلب اليه عليه وسلم